

القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً

د. إبراهيم سليمان مصري

جامعة الخليل - فلسطين

masrii@hebron.edu

د. زهير عبد الحميد النواجحة

جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

nawajha307@hotmail.com

أ.د. أحمد عبد اللطيف أبوأسعد

جامعة مؤتة - الأردن

abuasad@mutah.edu.jo

التقديم: 2021/3/15

القبول: 2021/5/11

النشر: 2022/3/15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v6i1i1.1579>



under a [Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص

هدف البحث التعرف إلى مستوى المعتقدات التذوقية، ورأس المال النفسي، والعلاقة الارتباطية بينهما، والتحقق من القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي، والكشف عن الفروق في المعتقدات التذوقية، ورأس المال النفسي، وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، وتحقيقاً لأهداف البحث استخدم الباحثون مقياس المعتقدات التذوقية من إعداد (2019)، كواكبي، وبرانت، ومايكو، وقتش Kawakubo, Bryant, Miyakawa & Oguchi، وإعداد مقياس رأس المال النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للمعتقدات التذوقية، ورأس المال النفسي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي، وقدرة تنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي، وبنيت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات التذوقية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء بُعد تنوق اللحظة لصالح الإنانث، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي وفقاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات التذوقية، رأس المال النفسي، المتزوجين حديثاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

لقد زاد الاهتمام بالآونة الأخيرة بدراسة متغيرات تعنى بعلم النفس الإيجابي، وأصبح الاتجاه لها يعد ركيزة أساسية في الدراسات النفسية والتربوية، وخاصة تلك التي تعنى بالأسرة إذ تعد الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، فالزواج الذي يبنى على أسس واختيار صحيح سيكون ذلك مدعاة لكي يستمر ويتطور، وفي حالة عانى الأزواج من خلل في حياتهم الزوجية في بدايتها، فيعد ذلك مؤشراً على سرعة انهاء الزواج، وهذا ما نلاحظه في حياتنا الحالية، فهناك زيادة مضطردة بأعداد المنفصلين في بداية الزواج، حيث بلغت نسبة الطلاق في الأراضي الفلسطينية نحو (19%) في عام 2019، وفقاً لموقع وفا الأخباري. <https://info.wafa.ps/ar>، ولذلك فإن استهداف فئة المتزوجين حديثاً، والتعرف على بعض الكفايات السيكلوجية الإيجابية من قبيل: التدوق النفسي، والمعتقدات التدوقية، و رأس المال النفسي وما يتضمنه هذا المتغير من قوى تتمثل في، (الأمل، والتفاؤل، والمرونة، والكفاءة الذاتية)، مما يسهم في معالجة المشكلات الزوجية، ويساعد في إدارة شؤون الحياة الزوجية على المدى القريب والبعيد، وفي ضوء أهمية تلك المتغيرات آنفة الذكر في ديمومة الزواج، واستمراريته، ارتأى الباحثين دراسة مستوى تلك المتغيرات، وبحث العلاقة الارتباطية بينهما، وتقصي درجة تأثير المعتقدات التدوقية وقدرتها التنبؤية في أبعاد رأس المال النفسي لدى المتزوجين حديثاً، وتأسيساً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على القدرة التنبؤية للمعتقدات التدوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟ ويتفرع عن هذا السؤال ما يلي:

- 1- ما مستوى المعتقدات التدوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟
- 2- ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباط بين المعتقدات التدوقية ورأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً على مقياس المعتقدات التدوقية تعزى لمتغير الجنس؟
- 5- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً على مقياس رأس المال النفسي تعزى لمتغير الجنس؟
- 6- ما القدرة التنبؤية للمعتقدات التدوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟

أهمية البحث:

- تتمثل أهمية البحث النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها، فعلى المستوى الشخصي تعد المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي، من العوامل المهمة في تنشيط الذاكرة، وتمكين الفرد من التكيف والتأقلم مع مختلف الظروف والسيطرة على الأحداث الحياتية السلبية، وتجنب ومعالجة الانفعالات السلبية كالقلق، والغضب، والحزن، والاكتئاب، وخفض حالات الألم، وتعديل الأفكار المشوهة، وزيادة الحيوية، والشعور بالسعادة. وعلى المستوى الأسري تعد تلك المتغيرات من أهم العوامل التي تؤثر على ديمومة الأسرة، والتكيف الزوجي، كما تساعد الدراسة الحالية في توجيه الأنظار نحو فئة المتزوجين حديثاً كقوة مهمة، يتوجب العمل على مساعدتها في تجاوز الصعاب والمعيقات التي تعترض استقرار وديمومة الزواج.

- تبرز الأهمية التطبيقية في تزويد القائمين على عملية الارشاد والاستشارة الأسرية في الجمعيات والمؤسسات التي تعني بالأسرة والزواج، بالمعلومات الهامة والنتائج التي سيتم التوصل لها من خلال هذا الدراسة، حول أهمية القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية في الوصول الى رأس المال النفسي، كما ستعمل الدراسة الحالية على فتح آفاق أمام العديد من الباحثين لعمل دراسات جديدة حول المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي ، كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال دورها في تطوير مقاييس ذات صلة بعلم النفس الإيجابي وهما: مقياس المعتقدات التذوقية، ومقياس رأس المال النفسي ، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المتزوجون حديثاً كونهم يحتاجوا إلى اكتشاف بعض الجوانب النفسية المرتبطة بحياتهم في هذه الفترة المهمة من الحياة.

مصطلحات البحث:**المعتقدات التذوقية: Savoring Beliefs**

يعرفها براينت، وويروف (Bryant & Veroff, 2007) بتقييمات الفرد الذاتية لقدرته على التذوق، وتتبدى المعتقدات التذوقية بثلاثة أنواع هي: تذوق اللحظة الحالية، وتعني الاستمتاع باللحظة الحالية والذي ينطوي على الاهتمام، وتقدير التجارب الإيجابية فور حدوثها، وتذوق الذكريات الماضية، وتتضمن استعادة الذكريات، والنظر إلى الوراء، والاستمتاع بتجارب الماضي لإثارة المشاعر الإيجابية في الوقت الحاضر، وتذوق المستقبل ويتضمن توقع تجربة الأفكار الإيجابية من خلال تخيل التجارب الإيجابية التي ستأتي. (Wilson, 2016:18). وتُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

رأس المال النفسي: Psychological Capital

يُصِفُه كلاينس، وجوري (Clarence & George, 2018:61) بأنه أحد أبنية علم النفس الإيجابي، والذي يركز على قوة الفرد ورفاهيته، ويدفع به نحو أداء أفضل، وينطوي هذا المفهوم على عدة أبنية فرعية هي: الكفاءة الذاتية: والتي تشير إلى الإيمان الإيجابي للفرد، وقدرته على أداء مهمة واحدة من أجل تحقيق أهدافه في سياق معين، وتظهر مواهب ومهارات ومعرفة الفرد لتنفيذ المهمة، ويتسم ذوي الكفاءة الذاتية بالمتابعة في بلوغ الأهداف الصعبة، ويرحبون في التحدي، ولديهم الدافع الذاتي، ويستثمرون الجهد اللازم لإنجاز لأهداف عند مواجهة العقبات. والمرونة: تشير إلى قدرة الفرد على التكيف بشكل إيجابي مع مختلف أنواع الصراعات والفشل والمخاطر والمحن والانتعاش من الظروف السلبية، والقدرة على العودة إلى الحالة الطبيعية بعد المرور بتجربة كارثية. والأمل: هو اندماج الدافع والعاطفة التي تساعد على تحقيق هدف واقعي. وإيجاد بدائل لتحقيق النجاح وسط التحديات، ويتضمن الأمل القدرة المعرفية التي من خلالها يستطيع الفرد تحقيق أهدافاً واقعية وصعبة، والمحافظة على نظرة إيجابية وصحية. والتفاؤل: ويعني رؤية المستقبل بإيجابية، وتفسير الأحداث بشكل إيجابي مما يعزز الحافز، ويبدل الفرد دائماً جهداً للحفاظ على مسافة من الماضي ويربط نفسه بشكل إيجابي بالمستقبل. ويعرف الباحثون رأس المال النفسي بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً.

الحد المكاني: طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً.

الحد الزمني: الربع الأول من عام 2021

الإطار النظري:

أولاً: المعتقدات التذوقية:

يُعد مفهوم التذوق النفسي (Psychological Savoring) من أهم بنى علم النفس الإيجابي، والتي تتجسد فيه تجليات سارة من قبيل: محاولة استدعاء ذكريات، واستحضار مشاعر، وتخيل أفكار، فهو من المصادر المهمة، والقوى المؤثرة، والتي تدفع بالفرد نحو إعادة تجريب أحداث إيجابية للإحساس بالسعادة، والرفاهية، وتقديم أداء ونتائج أفضل.

ويعتبر براينت، وفيروف (Bryant & Veroff, 2007) أول من استخدم مصطلح التذوق النفسي، وعرفاه "بالتنظيم الذاتي للمشاعر الإيجابية، والتي عادة ما تتولد، للحفاظ على التأثير الإيجابي أو تعزيزه من خلال استحضار التجارب الإيجابية سواء كانت من

الماضي، والحاضر أو المستقبل، ويعتبر التدفق إلى حد كبير أمراً إيجابياً ناجم عن استجابة عاطفية لحافز خارجي، يحدث بشكل لا إرادي، ولا يمكن السيطرة عليه.

ويمكن التمييز بين أربعة مكونات مفاهيمية مرتبطة بالتدفق النفسي هي:

تجارب التدفق: وهي تجربة الفرد للأحاسيس، والتصورات، والأفكار، والسلوكيات، والمشاعر، وذلك عند الاهتمام بوعي وتقدير الحافز الإيجابي.

عمليات التدفق: فهي سلسلة من العمليات العقلية أو الجسدية، وتتكشف بمرور الوقت وتحول الحافز الإيجابي إلى مشاعر إيجابية.

استراتيجيات التدفق: وتستخدم في تضخيم أو تخفيف من شدة أو إطالة أو تقصير لمدة المشاعر.

تدفق المعتقدات: ويعكس تصورات الناس لقدرتهم على الاستمتاع بالخبرات الإيجابية وذلك للحصول على نتائج إيجابية. (Bryant, Chadwick, & Kluwe, 2011)

وتأتي المعتقدات التدفقية كآلية تنظيمية تنظم العلاقة بين الأحداث الإيجابية وردود الفعل العاطفية الإيجابية للفرد لهذه الأحداث. وبالتالي، يُوصف التدفق على أنه مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تنظم شدة أو إطالة أمد المشاعر الإيجابية في رداد الفعل، بما في ذلك مشاركة التجارب مع الآخرين، والبحث عن أشخاص يستمتع بهم، وإظهار التعبيرات السلوكية من قبيل (الضحك أو إظهار التأثير)، و(خلق الامتنان)، و(تهنئة الذات)، و(الشعور بالفخر)، و(بناء الذاكرة)، و(محاولة هادفة لتذكر الحدث الإيجابي)، و(شخص الإدراك الحسي)، و(التركيز على الأحاسيس الجسدية) (Jose, Lim & Bryant, 2012)

وفي هذا الإطار ميز كل من Quoidbach, Berry, Hansenne, & Mikolajczak (2010) بين نوعين من استراتيجيات التدفق هي :

استراتيجيات تضخيم التدفق: وتشتمل (العرض السلوكي، الحضور اللحظي، والاستغراق في الوقت، والتجوال الذهني الإيجابي)، والذي يكثف التجارب الإيجابية أو يطيل أمد استمراريتها.

استراتيجيات تثبيط التدفق: وتتضمن (القمع، وتقصي الخطأ، والإلهاء، والتجول الذهني السلبي)، والذي يُخفض من وقع الشدة، أو يحرف الاتجاه، أو تجنب تجارب عصبية.

هذا وتختلف استراتيجيات التدفق من شخص لآخر، وتعكس تلك الاستراتيجيات الاستجابات السلوكية المعرفية اللحظية، وأنماط النزعة التدفقية، وبحسب براينت، وفيروف (Bryant & Veroff, 2007) فإن استراتيجيات التدفق تتألف من خمس استراتيجيات هي:

بناء الذكريات: وتتضمن هذه الاستراتيجية أفكار حول أولئك الذين يود الفرد مشاركة اللحظة معهم.

المقارنة: أثناء إجراء المقارنات يقارن الأشخاص مشاعرهم بمشاعر الآخرين. مشاركة الآخرين: تأتي هذه الاستراتيجية لزيادة القيمة المدركة للحدث ويخلق ردود فعل حماسية حول الأخبار السارة.

تهنئة الذات: وتعني هذه الاستراتيجية أن يعبر الفرد عن مدى فخره، وتبجيل ذاته، أو مدى إعجاب الآخرين به، إحصاء النعم: تخلق هذه الاستراتيجية شعوراً بالامتنان وترتبط بزيادة الشعور في الرفاهية النفسية، وبالتالي، تذكر التجربة الإيجابية والقدرة على إعادة إحياء مشاعر الفرح. (Castanheira, & Story, 2016:989)

وبحسب جوسي، وتيم، وبرايانت (Jose, Tim, & Bryant, 2012) فإن المعتقدات التذوقية عبارة عن ميل فردي للتركيز في الأحداث الإيجابية الماضية والحالية والمستقبلية والاستمتاع بها. وتتبدى المعتقدات التذوقية في ثلاثة مكونات زمنية هي:

التذوق من خلال التوقع: ويشير إلى ميل الأفراد للتطلع إلى الأحداث المستقبلية بطرق تولد مشاعر إيجابية قبل وقوع حدث جيد قادم.

الاستمتاع باللحظة: ويشير إلى ميل الأفراد إلى تكثيف أو إطالة مشاعرهم الإيجابية من خلال أفكار وسلوكيات محددة خلال حدث إيجابي.

التذوق من خلال تذكر التجارب: يشير إلى ميل الأفراد للنظر إلى الوراء في الطرق والأساليب التي تطيل أو تعيد إحياء المشاعر الإيجابية بعد انتهاء حدث جيد. (Orta, 2018)

وتعد المعتقدات التذوقية المدركة من أفضل المؤشرات على مستوى بلوغ قمة السعادة، والرفاهية، وتنظيم وتواتر المشاعر الإيجابية بشكل فعال، وعامل مهم في تحفيز الذات وزيادة فعاليتها، وترتبط بشكل إيجابي بمستويات التفاؤل والرضا عن الحياة، وتحسين الصحة البدنية، كما ترتبط سلباً بمؤشرات العصابية واليأس والاكتئاب. (Geiger, Morey, & Segerstrom, 2017)

وتعمل الانفعالات الإيجابية على تحسين القدرة على تذوق الخبرات الإيجابية، فالتذوق يحسن من وعي الأفراد وتقديرهم للخبرات الإيجابية، ويمكنهم من الاستفادة من خبراتهم السابقة وتتلخص فوائد ومنافع التذوق في زيادة الوعي بالمشاعر الإيجابية، وكذلك زيادة مدتها وشدتها، فبعض الناس أكثر قدرة على تذوق الخبرات الإيجابية أكثر من غيرهم مثل ذوي الانبساطية حيث يتذوقون الحياة ويتلذذون باللحظات التي يمرون بها أكثر من غيرهم (Bryant & Veroff, 2007)

ويمر الفرد خلال رحلة التذوق النفسي بلحظات التروي، والاستمتاع بالتفاصيل، والشعور بالرفاهية النفسية، التي تزيد من انجاز الفرد، فالتذوق النفسي قد يحدث حتى باللحظات العادية والمعتادة، وفي ظل وجود أبسط الأشياء مثل التذوق النفسي بأول ليلة من ليالي الشتاء، أو التذوق النفسي بطعم الحلوى المفضلة، أو التذوق النفسي للحظات اللعب مع حيوان اليف مفضل كالقطط أو الكلام (Kleffner, 2016)

ومن جانب آخر نجد التذوق العلائقي، والذي يُعرّف بتذوق تجربة ممتعة مع شخص آخر يكون قريباً منه عاطفياً، كالعلاقات بين الزوج والزوجة، فالهدف من الانخراط في التذوق العلائقي هو تنشيط الذاكرة الذهنية وتوفير إحساساً بالأمن والأمان والعشق، والشعور بالرضا، وجلب اهتمام الشريك، وتقليل المشاعر السلبية على المدى القصير (Borelli, Rasmussen, Burkhardt, & Sbarra, 2015)

وقد أظهرت الدراسات أهمية المعتقدات التذوقية في تنمية قيمة الذات، والتفاؤل والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة. ووفقاً لذلك يؤكد فريدريكسون (Fredrickson, 2001). أن المعتقدات التذوقية تؤدي إلى زيادة وتحسين المرونة النفسية، وذلك من خلال زيادة المشاعر الإيجابية، فالتذوق هو القدرة على تركيز انتباه الفرد على التجارب الإيجابية وتعديل أفكار الفرد وسلوكياته بشكل يكتف ويطلق المشاعر الإيجابية، مثل بناء الذاكرة وإحصاء النعم، أو عن طريق تقليل الأفكار والسلوكيات التي تشبط المشاعر الإيجابية، وانخفاض أعراض الاكتئاب. (Smith & Hanni, 2019)

ويعضد هذا الرأي نتيجة دراسة جوسي، وليم، وكيم، وبرايانت (Jose, Lim, 2018) Kim, Bryant, أن سبب ارتفاع معدلات السعادة والتفاؤل والراحة النفسية، ناجم عن استخدام التذوق المكثف، والانخراط في جهود ردود الفعل العاطفية الإيجابية.

ثانياً: رأس المال النفسي

تتناول الدراسة الحالية مفهوماً مهماً من مفاهيم علم النفس الإيجابي، ألا وهو رأس المال النفسي أو ما يسمى في بعض الدراسات بإدارة رأس المال النفسي الإيجابي، حيث وجد الباحثون من خلال قراءتهم وتحليلهم للدراسات السابقة، أن هناك بعض الدراسات تعتمد على مصطلح رأس المال النفسي وبعض الدراسات تعتمد على مصطلح رأس المال النفسي الإيجابي، إلا أن المصطلحان مترادفين ولا يوجد فرق بينهما حيث أن الباحثين تناولوا نفس التعريف ونفس الأبعاد الأربعة للمصطلحين، لذلك سيعتمد الباحثون في هذه الدراسة على مصطلح رأس المال النفسي وستستخدم الأبعاد الأربعة الآتية (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) لقياسه. ويعد رأس المال النفسي (Psychological Capital) امتداداً لما يُعرف بالسلوك التنظيمي الإيجابي (Positive Organizational Behavior)، حيث

يسعى رأس المال النفسي إلى تطوير وتحسين قدرات الأفراد العاملين داخل منظماتهم من خلال تطوير نظرتهم إلى بيئتهم التي يعملون فيها وذلك من خلال الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة). (Luthans, et. al, 2007) وبالرغم من أن مصطلح رأس المال النفسي تم ذكره باختصار في بعض الدراسات السابقة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، فإن البداية الفعلية لاستخدامه بدأت مع بداية القرن الواحد والعشرين عندما دعا سليجمان (Seligman, 2002) إلى التحول من المدخل التقليدي لدراسة الجوانب النفسية لدى العاملين الذي يركز على تحليل جوانب الضعف وسلوكيات الخلل الوظيفي إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وبناء نواحي القوة لدى العاملين أو على الأقل الاهتمام بكلا الجانبين السلبي والإيجابي بقدر متساوٍ. وقد دعم عدد من الباحثين الاتجاه ذو التوجه الإيجابي موضحين أن تركيز الأبحاث لفترة طويلة على المظاهر السلبية للطبيعة البشرية أحد الأسباب التي جعلت العديد من الأبحاث النفسية ذات ارتباط محدود بالدراسات التنظيمية (Wright, 2003)

ويعرف رأس المال النفسي بأنه الحالة النفسية الإيجابية، التي تتطور في ضوء إدراك الفرد أنه من خلال ما يبذله من جهد، وما يمتلكه من قدرات يمكنه تحقيق النجاح، ولديه مؤشرات حاضرة وفي المستقبل تؤهله للإنجاز، ويقدم تفسيرات متفائلة حول نجاحه وفشله، ويصمم على تحقيق أهدافه، وعند الضرورة يعيد توجيه مساراته نحو تحقيق الأهداف، بغية تحقيق النجاح، وإذا لزم الأمر فإنه في الوقت الذي يواجه فيه صعوبات وتحديات، نجده يستعيد توازنه وينهض من جديد لتحقيق النجاح " (Luthans, et.al, 2007).

وتقسم أبعاد رأس المال النفسي إلى أربعة أبعاد، هي:

1. الكفاءة الذاتية (Self-efficacy): تستمد الكفاءة الذاتية من نظرية الإدراك الاجتماعي لباندورا (Bandura)، التي تعتبر من أفضل المعايير المتضمنة فيما يتعلق برأس المال النفسي، فهي بمثابة الاعتقاد الإيجابي لدى الفرد (Luthans & Morgan, 2017).

2. المرونة أو النهوض أو كفاءة المواجهة (Resiliency): هي عملية التلاؤم الجيد في حالة الصدمات أو المآسي أو أحداث متوترة كما أنها نتائج الفرد الناجحة بعد إنهاء المواقف السلبية والعصية التي واجهته. (Sameer, 2018).

3. الأمل (Hope): شعور إيجابي وحالة تحفيزية، تتطوي في جوهرها على معتقدات الفرد حول ذاته وأفعاله فيما يتعلق بتحقيق النتائج المرجوة (Stoykova, 2013)، ويشير إلى الطاقة اللازمة لتحقيق الأهداف، والمسارات، التي تشير إلى وسائل تحقيق الأهداف (Larson, Norman, Hughes & Avey, 2013).

4. التفاؤل (Optimism): وهو نمط يتم من خلاله تفسير المواقف الإيجابية بصورة شخصية ومستمرة ومتعارف عليها، والمواقف السلبية لكونها خارجية ومؤقتة ومتعمدة، فالتفاؤل لا يعتبر مجرد تنبؤ بأن الأمور القادمة جيدة، بل يستند على الأسباب التي يستخدمها الفرد لتفسير سبب وقوع موقف ما سواء كان ايجابيا أم سلبيا (Stoykova, 2013).

والأفراد الأكثر تفاؤلاً وأملاً وكفاءة ولديهم قدرة كبيرة على استعادة التوازن ترفع لديهم القدرة على الصمود أمام المشكلات والصراعات، مقارنة بأقرانهم من ذوي مستوى راس المال النفسي المنخفض (Shukla, Singh, 2013).

إجراءات الدراسة:

منهج البحث: تم الاستناد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الملائم لطبيعة تحقيق أهداف هذا البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع من طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، والبالغ عددهم (286) طالب وطالبة، منهم (234) طالبة و(52) طالب وهم الطلبة المسجلين في العام الدراسي (2021/2020).

عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (102) طالبة وطالبة من طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، بواقع (35) طالب و(67) طالبة. وتشكل عينة البحث ما نسبته (35.6 %) من مجتمع البحث

أداتا البحث:

أولاً: مقياس المعتقدات التذوقية

وصف المقياس: تم اعتماد مقياس (Kawakubo, Bryant, 2019) Miyakawa, & Oguchi، ويتكون المقياس في نسخته الأولى من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: (تذوق المستقبل 8 فقرات)، و(تذوق اللحظة 8 فقرات)، و(تذوق الذكريات الماضية 8 فقرات)، واستخدام المقياس قام الباحثون بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وللتأكد من دقة الترجمة تم الاستعانة بمختصين باللغة الإنجليزية، لترجمة النسخة العربية إلى الإنجليزية، ويأتي هذا الإجراء للتحقق من صحة ودقة الترجمة، وبعد المراجعة قام الباحثون، بتكليف، و إعادة صياغة لبعض الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وخصائص أفراد العينة، وتعريفاتها الإجرائية، وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس، قام الباحثون بعرضه على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم، والمجال السيكلوجي، ووفقاً لملاحظات السادة المحكمين، تم إجراء تعديلات جوهرية على المقياس،

حيث تم صياغة لبعض الفقرات، وحذف (3) فقرات، بواقع فقرة من كل بعد، وفي ضوء هذا الإجراء بلغ عدد فقرات المقياس (21 فقرة) موزعة على الأبعاد الثلاثة بالتساوي بواقع (7 فقرات لكل بعد: ويوضع أمام كل فقرة تدرج ليكرت الخماسي (5 = يحدث دائماً، 4 = يحدث غالباً، 3 = يحدث أحياناً، 2 = يحدث نادراً، و 1 = لا يحدث مطلقاً).

الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من صدق وثبات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) طالب من طلبة الجامعة.

الاتساق الداخلي:

جدول (1) معاملات ارتباط كل فقرة مع بُعد تذوق المستقبل والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البُعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
1.	احصل على المتعة عندما أتطلع إلى	.63**	.73**
2.	أرغب أن يكون المستقبل مضيئاً.	.50**	.41**
3.	أشعر بفرحة الترقب.	.66**	.67**
4.	أعتبر أن التوقع مضيق للوقت.	.05	.24
5.	أستمتع بالأحداث قبل وقوعها.	.47**	.31**
6.	أتسم بالحماسة المسبقة.	.50**	.52**
7.	يمنحني التخيل الشعور بالرضا.	.65**	.64**
الدرجة الكلية للبعد			.89**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) * *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

(** $p < .01$)

جدول (2) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد تذوق اللحظة والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البُعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
8.	أعرف كيفية تحقيق أقصى استفادة من الوقت	.54**	.52**
9.	أجد صعوبة في التمسك بشعور جيد.	.49**	.56**
10.	أحال إطالة النظر في التمتع بجهد	.75**	.44**
11.	أشعر بأنك قادر على تقدير الأشياء الجيدة.	.53**	.63**
12.	أسعى إلى النقاط فرحة اللحظات السعيدة.	.57**	.43**
13.	يسهل على الاستمتاع بأي شيء عندما أريد.	.44**	.25
14.	أتحكم بالأشياء المفرحة بقدرة فائقة.	.30*	.14
الدرجة الكلية للبعد			.70**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) * *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

(** $p < .01$)

جدول (3) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد تذوق الذكريات الماضية والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
15.	استمتع بإعادة النظر إلى الوراء في الأوقات	.34*	.51**
16.	أشعر بالرضا عندما أتذكر الماضي.	.35*	.42*
17.	أشعر بخيبة أمل عندما أتذكر المأسى.	.12	.58
18.	أحاول تُمثل الذكريات حتى أسترجعها لاحقاً.	.55**	.63**
19.	بالنسبة لي الذكريات هدر للوقت والجهد.	.16	.46**
20.	يسهل على إحياء الفرح في نفسى من الذكريات	.46**	.70**
21.	أفضل عدم تذكر أوقات المرح الماضية.	.19	.33*
	الدرجة الكلية للبعد		.49**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجداول (1)، (2)، (3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات (4، 13، 14، 17، 19، 21) كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.31 _ .75)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

النتائج: تم التحقق من حساب ثبات المقياس بطريقة معامل كرونباخ ألفا

جدول (4) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس المعتقدات التذوقية

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
تذوق المستقبل	6	.60
تذوق اللحظة	5	.74
تذوق الذكريات الماضية	4	.64
الدرجة الكلية	15	.83

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد المعتقدات التذوقية تراوحت ما بين (.60-.64)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (.83)، وتعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

أولاً: مقياس رأس المال النفسي.

وصف المقياس: نظراً لعدم توفر أداة خاصة لقياس مفهوم رأس المال النفسي، تتناسب مفرداتها مع خصائص أفراد العينة (الطلبة المتزوجين حديثاً)، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بالاطلاع على التراث السيكولوجي والمتمثل بالجهود البحثية ذات الصلة بتصميم وتقنين أدوات مفهوم رأس المال النفسي من قبيل مقياس: Basim(2012) Çetin & Görgens, & Herbert (2013) ومقياس Alessandri, (2015) Borgogni, Consiglio, & Mitidieri, Lorenz, Beer, Pütz, (2016) ومقياس Heinitz, ومقياس (2020) Cid, Martins, Dias, & Fidelis، وفي ضوء تلك المقاييس تم تحديد أبعاد المقياس وهي: الكفاءة الذاتية، والمرونة، والأمل، والتفاؤل، وفي ضوء تلك الأبعاد وتعريفاتها المفاهيمية تم صياغة الفقرات بما يتناسب مع خصائص أفراد عينة الدراسة، وقد بلغت فقرات المقياس في صورته الأولى (24) فقرة، موزعة على أبعاد المقياس، بواقع (6) فقرات لكل بعد، وتتم الاستجابة على فقرات المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي، بحيث يستجيب المفحوص على أحد البدائل الخمسة الآتية، (5 = يحدث دائماً، 4 = يحدث غالباً، 3 = يحدث أحياناً، 2 = يحدث نادراً، و 1 = لا يحدث مطلقاً) وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على ذوي الاختصاص في القياس والنقويم، والمجال السيكولوجي، ووفقاً لاستجابات السادة المختصين، تم إجراء إعادة صياغة لبعض الفقرات.

الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من صدق وثبات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) طالب من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة. الاتساق الداخلي:

جدول (5) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد الكفاءة الذاتية والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
1.	لدي القدرة على تحليل أية مشكلة مستعصية لإيجاد	.54**	.48**
2.	أعمل باجتهاد حتى لو تعرضت للفشل.	.51**	.47**
3.	أستطيع إثراء النقاش مع الآخرين.	.45**	.37*
4.	أثق في أنني سأصل لتحقيق أهداف المنشودة.	.41*	.22
5.	يمكنني الاتصال الجيد بأي شخص بغية مناقشة	.65**	.51**
6.	أستطيع الاستمرار في العمل تحت الظروف	.78**	.52**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

(** $p < .01$)

جدول (6) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد المرونة والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
7.	إذا وجدت نفسي في مأزق، أفكر في طرق عديدة	.64**	.70**
8.	أتشاور مع زوجتي بشأن الأمور الأسرية.	.62**	.47**
9.	أمتلك بدائل عديدة لحل أي مشكلة.	.44**	.23
10.	أنفتح على تجارب جديدة لتسيير أمور عائلتي.	.43**	.35*
11.	أقبل الأحداث المجهدة كجزء من هذه الحياة..	.69**	.69**
12.	أستطيع التكيف مع المطالب المفروضة علي.	.65**	.64**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

جدول (7) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد الأمل والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
13.	لدى القدرة على التعافي من أية انتكاسة تواجهني،	.68**	.38*
14.	أستطيع التغلب على أحداث الحياة الضاغطة.	.57**	.50**
15.	أعتقد أنني ناجح في حياتي.	.79**	.37*
16.	أؤمن بالمثل القائل لا يأس مع الحياة ولا حياة مع	.40*	.36*
17.	يعتبرني شعور إيجابي عن نفسي.	.19	.05
18.	أترقب النجاح لأعيش الحياة برؤية مضيئة.	.78**	.32*

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

جدول (8) معاملات الارتباط كل فقرة مع بُعد التفاؤل والارتباط مع الدرجة الكلية

م	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
19.	زواجي يشعرنني بالاطمئنان على مستقبلي.	.32*	.02
20.	أرى أن المستقبل سيكون مشرقاً.	.30*	.45**
21.	أفكر في الأمور التي تبعث على البهجة.	.13	.23
22.	أشعر أن فرص استمرار حياتي الزوجية ستدوم.	.45**	.21
23.	أقبل على الحياة بشغف وحب.	.74**	.50**
24.	أشعر بأن الإيجابية سمة تلازمي في أي مكان	.70**	.76**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجداول (5)، (6)، (7)، (8) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات (4، 9، 17، 19، 21، 22)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (30-0.79)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

الثبات: تم التحقق حساب ثبات مقياس رأس المال النفسي بطريقة معامل كرونباخ ألفا جدول (9) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس رأس المال النفسي

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الكفاءة الذاتية	5	.60
المرونة	5	.61
الأمل	5	.71
التفاؤل	3	.62
الدرجة الكلية	18	.82

يتضح من الجدول (9) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس رأس المال النفسي تراوحت ما بين (60-0.71)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (0.82)، وتعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

- لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، استخدم الباحثون الاتساق الداخلي، وكرونباخ ألفا.

- للإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحثون، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختار "ت"، ومعامل ارتباط بيرسون. والانحدار المتعدد التدريجي، ولتحديد مستوى متغيرات الدراسة الحالية، تم استخدام المحك الآتي:

الوزن النسبي	أقل من	36%-52%	53%-68%	69%-84%	85% فما فوق
المتوسط الحسابي	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفض	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

سادساً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المعتقدات التذوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً؟ للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس المعتقدات التذوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل بُعد من أبعاد مقياس المعتقدات التذوقية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	تذوق الذكريات	4.08	0.639	81.6	مرتفع
2	1	تذوق المستقبل	3.83	0.620	76.6	مرتفع
3	2	تذوق اللحظة	3.58	0.365	71.6	مرتفع
		الدرجة الكلية للمعتقدات التذوقية	3.81	0.462	76.2	مرتفع

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المعتقدات التذوقية ككل بلغ (3.81) ونسبة مئوية (76.2) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس المعتقدات التذوقية فتراوحت ما بين (4.08-3.58)، حيث جاء بُعد " تذوق الذكريات " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.08) ونسبة مئوية (81.6) وبتقدير مرتفع، وجاء بعد "تذوق المستقبل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.83)، ونسبة مئوية (76.6) ينما جاء بُعد "تذوق اللحظة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.58) ونسبة مئوية (71.6) وبتقدير مرتفع. ويمكن تفسير ارتفاع مستوى المعتقدات التذوقية سواء استدعاء الخبرات الشيقة الماضية، واستشراف المستقبل، وتُمثل الخبرات اللحظية، إلى أن تلك المعتقدات التذوقية عبارة عن ميكانيزيمات تبعث في النفس مشاعر الراحة واللذة والسعادة، فالإنسان بحكم تكوينه تواق لمناصرة ذاته وحمايتها من الاضطرابات والأزمات، وبلوغ حالة من الاتزان والثبات الانفعالي، والرضا عن الحياة. وخاصة أن أفراد العينة يمرون في بداية تجربة حياتية سعيدة، يسودها التفاهم والحب، والألفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً ؟ للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، والجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل بُعد من أبعاد مقياس رأس المال النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	المرونة	3.90	0.589	78.0	مرتفع
2	4	التفاؤل	3.82	0.625	76.4	مرتفع
3	1	الكفاءة الذاتية	3.69	0.613	73.8	مرتفع
4	3	الأمل	3.45	0.731	69.0	مرتفع
الدرجة الكلية رأس المال النفسي			3.71	0.485	74.2	مرتفع

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي ككل بلغ (3.71) ونسبة مئوية (74.2) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس رأس المال النفسي فتراوحت ما بين (3.45-3.90)، وجاء بُعد " المرونة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.90) ونسبة مئوية (78.0) وبتقدير مرتفع، بينما جاء بُعد " الأمل " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.45) ونسبة مئوية (69.0) وبتقدير مرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سيكولوجية الزواج، فالزواج من أهم الروابط العاطفية والروحية المستندة على المشاعر الإيجابية، والقائمة على الطمأنينة والاستقرار، والتفاهم، والتعاون، والمودة، وهو الذي يجعل للحياة قيمة وأهمية، ويزيد من حيوية ونشاط الفرد واعتباره وتقديره لذاته، ويجعله أكثر شعوراً بالتفاؤل والأمل. كما يعد الزواج سنة من السنن الحياتية ورسالة سامية تمد الإنسان بأعظم وأكبر قدرة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص أفراد العينة وهم من الطلبة الجامعيين المتزوجين حديثاً، والذين يتصفون بنضج معرفي وانفعالي جيد، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Mirh and Obaid, 2019) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يمتلكون قدراً كبيراً من رأس مالهم النفسي، ومع دراسة Ming , Ju , Hui ,&Tang (2017) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى رأس المال النفسي، أما في دراسة دراسة (Aliyev & Karakus, 2015) أظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال النفسي يقلل من نزعة للعنف، والمشاعر السلبية مثل القلق والتوتر والإرهاق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المعتقدات التنوقية ورأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً ؟ للإجابة عن السؤال الثالث، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسي

المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، والجدول (12) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (12) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً (ن=102)

رأس المال النفسي					
الدرجة الكلية	التفاؤل	الأمل	المرونة	الكفاءة الذاتية	
معامل ارتباط بيرسون					المعتقدات التذوقية
.595**	.618**	.395**	.476**	.393**	تذوق المستقبل
.400**	.432**	.275**	.343**	.227*	تذوق اللحظة
.578**	.471**	.417**	.473**	.417**	تذوق الذكريات الماضية
.639**	.620**	.439**	.521**	.425**	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

(** $p < .01$)

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($.639^{**}$). وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة المعتقدات التذوقية ازداد مستوى رأس المال النفسي. وتدلل هذه النتيجة على الاقتران المباشر والإيجابي للمعتقدات التذوقية بمكونات رأس المال النفسي الفرعية، الكفاءة الذاتية، والمرونة، والأمل، والتفاؤل، فالمعتقدات التذوقية وسيلة إلى استحضار الخبرات السعيدة، والتمتع بالتجارب الحاضرة، فالتأمل الإيجابي للمعتقدات التذوقية يزيد من مرونة الذات وفعاليتها، ويولد حالة من الأمل والتفاؤل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (Al-Taie, Sadiq & Qasim 2020)، ودراسة (Kawalya, 2019) ودراسة (Munene, Ntayi, Kagaari, Mafabi, Kasekende, & Martinez 2019) ودراسة (Kong & chang, 2019) ودراسة (Maldonad & Salanova, 2018) ودراسة (Singh & Tripathi, 2018) ودراسة (Hou, Lau, Ng, Cheng, Shum, Cheng,) ودراسة (Cheung, 2017) ودراسة (Jallab & Taen, 2015)، وتختلف مع نتائج دراسة (chen, 2020) ودراسة (Sytine, 2016)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات المعتقدات التذوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس؟ ومن

أجل فحص السؤال الرابع وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

الجدول (9): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المعتقدات التذوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تذوق المستقبل	ذكر	35	3.75	0.393	-0.966	0.336
	أنثى	67	3.87	0.710		
تذوق اللحظة	ذكر	35	3.46	0.321	-2.365	0.020*
	أنثى	67	3.64	0.374		
تذوق الذكريات الماضية	ذكر	35	3.95	0.528	-1.476	0.143
	أنثى	67	4.15	0.684		
الدرجة الكلية	ذكر	35	3.71	0.340	-1.687	0.095
	أنثى	67	3.87	0.508		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة على بعدي : تذوق المستقبل، وتذوق الذكريات الماضية، والدرجة الكلية لمقياس المعتقدات التذوقية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في المعتقدات التذوقية لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس. بينما كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على بُعد تذوق اللحظة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي وجود فروق في بُعد تذوق اللحظة لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويمكن تفسير عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للمعتقدات التذوقية، وتذوق المستقبل، وتذوق الذكريات الماضية، إلى أن الذكور والإناث بصرف النظر عن جنسهم يتطلعون إلى المستقبل، ويحذوهم الأمل في غد واعد، وخاصة أنهم في بداية مسار حياة جديد، كما أن الجميع يحاول استحضار واستدعاء ذكريات سعيدة، لتجاوز المنغصات الحياتية، كما يمكن تفسير وجود فروق في بُعد تذوق اللحظة لصالح الإناث، إلى أن الذكور هم من يواجهون متاعب الحياة ومنغصاتهما بصورة مباشرة أكثر من الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس؟ ومن

أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك:

الجدول (14): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	ذكر	35	3.62	0.546	-0.848	.398
	أنثى	67	3.73	0.645		
المرونة	ذكر	35	3.79	0.425	-1.336	.184
	أنثى	67	3.95	0.655		
الأمل	ذكر	35	3.58	0.491	1.292	.199
	أنثى	66	3.38	0.826		
التفاؤل	ذكر	35	3.73	0.587	-1.054	.295
	أنثى	67	3.87	0.643		
الدرجة الكلية	ذكر	35	3.68	0.392	-0.441	.660
	أنثى	67	3.72	0.529		

يتبين من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس رأس المال النفسي؛ كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً تعزى لمتغير الجنس. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التقارب العمري، والمستوى التعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والديني، والجانب العاطفي وما يتخلله من تقدير وتقاهم وحب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Mirh and Obaid, 2019) التي بينت النتائج عدم وجود فروق في رأس المال النفسي تبعاً لمتغير الجنس. النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً ؟ ومن أجل قياس تأثير (أبعاد المعتقدات التذوقية) في مستوى (رأس المال النفسي) لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise) والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15): يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة مدى اسهام أبعاد المعتقدات التذوقية في مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثاً

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
الثابت	1.92 2	.244		7.884	.000			
بُعد تذوق المستقبل	.466	.063	.595	7.413	.000	.595a	.355	.348
الثابت	1.45 3	.261		5.565	.000			
بُعد تذوق المستقبل	.306	.073	.391	4.197	.000			
بُعد تذوق الذكريات	.265	.071	.349	3.746	.000	.659b	.435	.423
قيمة "ف" المحسوبة لبُعد تذوق المستقبل = 54.946 دالة عند مستوى دلالة 0.00.								
قيمة "ف" المحسوبة لبُعد تذوق المستقبل وبعُد تذوق الذكريات = 38.069 دالة عند مستوى دلالة 0.00.								

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتضح من الجدول (15) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) لأبعاد المعتقدات التذوقية في التنبؤ برأس المال النفسي، ويلاحظ أن (بُعد تذوق المستقبل، وبعُد تذوق الذكريات) قد وضحا معاً (.435) من نسبة التباين في مستوى رأس المال النفسي، أما الباقية تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل نموذج الانحدار، وهذا يعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في تفسير مستوى رأس المال النفسي، أما في ما يتعلق ببعُد تذوق اللحظة فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ برأس المال النفسي. وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الثلاثة قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicollinearity) التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار وهي ($y = 1.453 + .306 + .265$) أي كلما تغير بُعد تذوق المستقبل درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في رأس المال النفسي بمقدار (.306). وكلما تغير بُعد تذوق الذكريات درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في رأس المال النفسي بمقدار (.265). ويمكن تفسير قدرة بُعد تذوق المستقبل، وتذوق الذكريات الماضية في التنبؤ برأس المال النفسي إلى أن الإنسان يلجأ إلى استدعاء الذكريات الماضية والاستمتاع بها، والحلم بعُد وشرق، كلما اشتدت الضغوط، وتفاقت المشكلات، فالتذوق سواء كان في تذكر الخبرات الماضية، والتأمل في المستقبل هو عبارة عن وسائل

دفاعية تلجأ إليها الأنا، لحماية الذات، والسيطرة وإدارة الازمات من جانب آخر يمكن تفسير عدم قدرة بعد تذوق اللحظة في التنبؤ برأس المال النفسي، إلى ما تشهده الأراضي الفلسطينية من قمع وحصار، وأزمات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وصحية كان آخرها تداعيات جائحة كورونا. وباستقراء التراث النظري الذي تناول متغيرات الدراسة لم يعثر الباحثون على أية دراسات سابقة حاولت الجمع بين المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي حتى يتم المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والدراسة الحالية من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج أمكن التوصية بما يلي:

- بما أن متغير المعتقدات التذوقية من المتغيرات الأصلية والمستجدة على البيئة العربية، فمن الضروري الإحاطة المعرفية المتعمقة به، والتحقق من المنطلقات النظرية لهذا المفهوم وأبعاده الفرعية.
- بما أن نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة بين المعتقدات التذوقية ورأس المال النفسي، فإنه يمكن التوصية بضرورة توظيف المعتقدات التذوقية في تنمية مكونات رأس المال النفسي والتمثلة في الكفاءة الذاتية، والمرونة، والأمل والتفاؤل.
- بما أن عدم قدرة بُعد تذوق اللحظة التنبؤ برأس المال، يتوجب العمل على تحسين الظروف الحياتية والمعيشية للشباب المتزوجين حديثاً، وتقديم كافة أشكال المساندة والمؤازرة، وزيادة الرفاهية.
- بما أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق في بُعد تذوق اللحظة لصالح الإناث، فيفضل التركيز والاهتمام بفئة الذكور باعتبارهم هم المكلفين بتحمل أعباء الحياة.
- الإحاطة بمتغيرات أخرى أغفلتها الدراسة الحالة، ولديها القدرة على التنبؤ برأس المال النفسي لدى المتزوجين حديثاً.

References :

- Alessandri, G., Borgogni, L., Consiglio, C., & Mitidieri, G. (2015). Psychometric properties of the Italian version of the Psychological Capital Questionnaire. *International Journal of Selection and Assessment*, 23(2), 149-159.
- Al-Taie, A., Sadiq, M. & Qasem, Y. (2020). The role of soft skills in enhancing psychological capital, *Al-Muthanna Journal for Administrative and Economic Sciences*, 10, (3): 80-97.

- Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 4, 339–366.
- Borelli, J. Rasmussen, H. Burkhart, M. & Sbarra, D. (2015). Relational savoring in long-distance romantic relationships, *Journal of Social and Personal Relationships*, 32, (8): 1083–1108.
- Bryant, F. B., & Veroff, J. (2007). Savoring: A new model of positive experience. Lawrence Erlbaum Association .
- Bryant, F. B., Chadwick, E. D., & Kluwe, K. (2011). Understanding the processes that regulate positive emotional experience: Unsolved problems and future directions for theory and research on savoring. *International Journal of Wellbeing*, 1(1), 107-126. doi:10.5502/ijw.v1i1.18.
- Castanheira, F. & Story, J. (2016). Making Good Things Last Longer: The Role of Savoring On the Relationship Between Human Positive Employee Outcomes, *Human Resource Management*, 55, (6): 985–1000.
- Cetin, F. Basim, N. (2012). Organizational Psychological Capital: A Scale Adaptation Study, *Todaie Review of Public Administration*, 6,(1): 159- 179.
- Chen, J. (2020). Relationship between the Psychological Capital, Job Stress and Job Burnout of Special Education Workers, *Revista Argentina de Clínica Psicológica*.29, (1), 1325- 1331.
- Cid, D. Martins, M. Dias, M. & Fidelis, A. (2020). Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24): Preliminary Evidence of Psychometric Validity of the Brazilian Version, *Psico-USF, Bragança Paulista* 25, (1): 63-74.
- Clarence, M. & George, T. (2018). Influence of Psychological Capital on Affective Commitment among Teachers: A Reflective Analysis, *International Journal of Multidisciplinary*, Special Issue , 60-64.
- Fazel, N. (2020). The prediction of Marital adjustment based on Psychological capital (Hope, Optimism, Resilience and Self-efficacy). *Frooyesh Journal*, 8 (12) :91-98 URL: <http://frooyesh.ir/article-1-1655-en.html>.
- Ford, J. Klibert, J. Tarantino, N. & Lamis, D. (2016). Savouring and Self-compassion as Protective Factors for Depression, Stress and Health Journal. *Published online in Wiley Online Library (wileyonlinelibrary.com)* DOI: 10.1002/smi.2687.
- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology. The broaden-and-build theory of positive emotions. *American Psychologist*, 56(3), 218-226.

- Geiger, P; Morey, J.; & Segerstrom, S. (2017). "Beliefs About Savoring in Older Adulthood: Aging and Perceived Health Affect Temporal Components of Perceived Savoring Ability" *Psychology Faculty Publications*. 179. 1- 15, https://uknowledge.uky.edu/psychology_facpub/179.
- Görgens, G., & Herbert, M. (2013). Psychological capital: Internal and external validity of the Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24) on a South African sample. *SA Journal of Industrial Psychology*, 39(2), 1-12.
- Hoseiny, M. Mahmoodi, A. Maredpour, A. (2019). Survey Relationship of Psychological Capital with Marital Intimacy of Married Students the Mediating Role of Social Welfare, *Armaghane Danesh Journal*, 24, (3): 388-400.
- Hou, W. Lau, K. Ng, S. Cheng, A. Shum, T. Cheung, H Cheung, H. (2017). Savoring moderates, the association between cancer-specific physical symptoms and depressive symptoms, *journal of psychological. Social and behavioral dimensions of cancer* ,26, (2): 231-238, <https://doi.org/10.1002/pon.4114>.
- Jose, P. Lim, B, Kim, S; & Bryant, F. (2018). Does Savoring Mediate the Relationships Between Explanatory Style and Mood Outcomes? *Journal of Positive Psychology and Wellbeing*, 2, 2: 149-167.
- Jose, P. Lim, B. & Bryant, F. (2012): Does savoring increase happiness? A daily diary study, *The Journal of Positive Psychology: Dedicated to furthering research and promoting good practice*, 7, (3), 176-187.
- Kawakubo, A. Bryant, F. Miyakawa, E. & Oguchi, T. (2019). Development and Validation of the Japanese version of the Savoring Beliefs Inventory (SBI-J), *Journal of Positive Psychology & Wellbeing*, 3, (2): 119- 136.
- Kawalya, Ch. Munene, J. Ntayi, J. Kagaari, J. Mafabi, S. Kasekende, M. & Martinez, A. (2019). Psychological capital and happiness at the workplace: The mediating role of flow experience, *Cogent Business & Management*, 6, (1). <https://doi.org/10.1080/23311975.2019.1685060>.
- Kong, L.& Chang, Y. (2019). The Effect of Teachers' Savoring on Creative Behaviors: Mediating Effects of Creative Self-Efficacy and Aesthetic Experience. *International Journal of Educational Methodology*, 5, (3): 325-335.
- Kleffner .(2016) . Handout of positive psychology . WWW.Sticw .com
- Lolaki, M. Atashpour, S. Vaziri, S. Jafari, M. (2016). The moderating effect of positive humanistic virtues on psychological capital

- and couples' marital adaptation:, Provide a new conceptual model. *Ijeprjournal Educ Psychol Res*, 2, (2): 129- 133.
- Larson, M. D., Norman, S. M., Hughes, L. W., & Avey, J. B. (2013). Psychological Capital: A new Lens for Understanding Employee Fit and Attitudes. *International Journal of Leadership Studies*, Vol (8), No (1), 28-43.
- Lorenz T, Beer C, Pütz J, Heinitz K (2016) Measuring Psychological Capital: Construction and Validation of the Compound PsyCap Scale (CPC-12). *PLoS ONE* 11(4): e0152892. doi:10.1371/journal.pone.0152892.
- Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B., & Norman, S.M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction, *Personnel Psychology*, of Movement Education and Social Science ,7, (1): 315- 323.
- Maldonado, A. & Salanova, M. (2018). Psychological capital and performance among undergraduate students: the role of meaning-focused coping and satisfaction, *Teaching in Higher Education*. 23. (3): 390-402.
- Merah, A. & Obaid, S. (2019). Psychological Capital for Postgraduate Students, *Al-Bahith Journal*, (31): 173-185.
- Orta, I. (2018). The Savoring Beliefs Inventory: an Adaptation Study of the Sbin the Turkish Cultural Context, *TPM*, 25,(1): 139-151.
- Quoidbach, J., Berry, E., Hansenne, M., & Mikolajczak, M. (2010). Positive emotion regulation and well-being: Comparing the impact of eight savoring and dampening strategies. *Personality and Individual Differences*, 49, 368–373.
- Schellenberg, B. & Verner, J. (2019). We Are the Champions, But How Do We Respond? Savoring and Dampening in Response to Championship Victories Among Passionate Sports Fans, *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 42, (3): 261–264.
- Shukla, A. & Singh, S.(2013). Psychological Capital &Citizensship behavior: evidence from telecom sector in india. *Indian journal of industrial relations*, 49(1), 97.
- Sameer, Y. M. (2018). Innovative behavior and psychological capital: does positivity make any difference?. *Journal of Economics & Management*, 32, 75-101.
- Seligman, M. E. P. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment. New York: .Free Press.
- Singh, U.&Tripathi, A. (2018). Savoring Beliefs, Relationship Satisfaction and Subjective Wellbeing among Married Couples, *International Journal*.

- Stoykova, p. s. (2013). developing psychological capital: test of a training intervention with Bulgarian students and professionals. Master's thesis of Human Resources Management, institute university de lisboa.
- Smith, J. Hanne, A. (2019). Effects of a Savoring Intervention on Resilience and Well Being of Older Adults, *Journal of Applied Gerontology*, 38, (1): 137- 152.
- Smith, J.& Bryant, F. (2016). The Benefits of Savoring Life: Savoring as a Moderator of the Relationship Between Health and Life Satisfaction in Older Adults, *The International Journal of Aging and Human Development*, 84, (1): <https://doi.org/10.1177/0091415016669146>.
- Sytine, A., (2016). The Moderating Effects of Savoring Positive Life Experiences on the Relationship between Combat Exposure and Mental Health Symptoms. (M.A). 2552 https://tigerprints.clemson.edu/all_theses/2552.
- Wardani, L.& Noviyani,T.(2020). Employee Well-being as a Mediator of Correlation between Psychological Capital and Psychological Climate, *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, 9, (2): 47- 63.
- Wright TA. (2003). Positive organizational behavior: An idea whose time has truly come. *Journal of Organizational Behavior*, 24, 437–442.
- Wilson, C., (2016). The Relationship between Emotional Intelligence, Resiliency, and Mental Health in Older Adults: The Mediating Role of Savoring. *Electronic Thesis and Dissertation Repository*. 3844. <https://ir.lib.uwo.ca/etd/3844>.

Predictive ability of Savoring Beliefs in Psychological Capital among the Newly Married Students of Hebron University

Dr. Ibrahim Suleiman Mesri
Hebron University - Palestine
masrii@hebron.edu

Dr. Zuhair Abdel Hamid Al-Nawajha
Al-Quds Open University - Palestine
nawajha307@hotmail.com

Dr. Ahmed Abdel Latif Abu Assad
Mutah University – Jordan
abuasad@mutah.edu.jo

Abstract

The study aimed to identify the level of Savoring beliefs, psychological capital, and the correlation between them, verify the predictive of Savoring beliefs with psychological capital, and uncover differences in Savoring beliefs and psychological capital, according to the gender variable, and the study sample consisted of (102) students. Newlyweds University of Hebron, and in order to achieve the objectives of the study, the researchers used the Savoring Beliefs Scale prepared by Kawakubo, Bryant, Miyakawa & Oguchi (2019) and the design of the Psychological Capital Scale, and the results of the study showed an increase in the level of Savoring beliefs, psychological capital, and the presence of a positive correlation between Savoring beliefs. Taste and psychological capital, and a predictive ability of taste Savoring beliefs with psychological capital, and the results showed that there were no statistically significant differences in Savoring beliefs according to the gender variable except for the dimension of the taste of the moment in favor of females, and the results indicated that there were no statistically significant differences in psychological capital according to the gender variable.

Keywords: Savoring Beliefs, Psychological Capital, the Newly Married.